Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بالبنت في جميع أدوار حياتها وتفضيل الصبي عليها قبل ولادته وبعدها ؟ وأين ذلك « الغلو » من مسألة الطلاق كما هو شائع الآن ؟

نعم إن سهولة الطلاق كادت تلغى من الطبقة العليا ويندر وجودها بين من يغارون على سمعتهم ويفهمون معنى احترام الأسرة من الطبقة الوسطى . ولكن هؤلاء هم الأقلية . والطلاق شائع عند الأكثرية شيوعاً كبيراً . وهاك ما كتبته باحثة البادية بعد الاختبار الشخصي :

« وهذه البادية التي أقطن لا أبالغ إن قلت أن جميع نسائها جربن الضرائر . طالما سألت مرأة الحي هذا السؤال : « ترين هل تحبين زوجك الآن كما كنت تحبينه قبل زواجه من غيرك » ؟ فكان جواب كل من سألت سلباً . وسمعت عن أُخريات أنهن يفضلن أن يرين نعش أزواجهن محمولاً على الأعناق من أن يرينهم متزوجين بأخريات . فيا لله ! أإلى هذا الحد يبلغ بغض المرأة للضرة »[1] .

ان هذا الموضوع يفتح باب الفصاحة عندها . وإذا قالت حيناً بوجوب الطلاق فما ذلك إلا لأنها ترى فيه ما يخفف شقاء المرأة . قالت :

« والطلاق على مذهبي أسهل وقعاً وأخف ألماً من الضر . فالأول شقاء وحرية والثاني شقاء وتقييد . فإذا كان الشقاء واقعاً على كل حال فلماذا تلتزم المرأة الصبر على الشدة ترى بعينها ما يلهب قلبها ويدمي محجريها ؟ ألا ان حزيناً حرّاً خير من حزين أسير ! وبعضهم يخادع المرأة الأولى بأن يجعلها حاكمة على البيت معها مفاتيح خزائنه . ولكن ماذا تفيد مفاتيح الخزائن والحكم على السمن والعسل وأين هذه من مفاتيح القلوب وحب الزوج »[2] ؟

---

(١) و(٢) النسائيات .